الجُمهوريّة الجَزائريّة الدّيمقراطيّة الشَّعبيّة

وِزارة التّربية الوطنيّة **مُتوسّطة بركات العرّافي**

المُستوَى: السّنةِ الرّابعَة المُتوسّطَة 1 + 2 **تاريخُ الإجرَاءِ: 07 فِيفرِي 2023**

الفرضُ الثّالِثُ فِي اللغَة العَربيّةِ **المُدّة : سَاعَة وَاحدَة**

النّصُّ:

رَقصَةُ التّابُوتِ!

إذَا كُنتَ مِن مُرتادِي مَوَاقِعِ " السّوشيَالْ مِيديَا " فمِنَ المُؤكّدِ أنّكَ شَاهدْتَ مَقطعَ فِيديُو **(يُظهِرُ رِجَالا يَحمِلُونَ تَابُوتًا)**، وَهُمْ **يَرقُصُونَ** بشَكلٍ لا يَتمَاشَى مَعَ المَوقفِ الجَلِلِ؛ المَقطعُ تدَاولهُ المُغرّدُونَ عَلى سَبيلِ السّخريّةِ وَالضّحِكِ، وَهُم يَعتَبرُونَ ذلكَ رَمزًا للنّهَايَةِ التّعِيسةِ .. لا بُدَّ أنّكَ تسَاءَلتَ عَنْ قِصّةِ هَذهِ الرّقصَةِ وَذلكَ التّابُوتِ، وَكذا الرّاقِصينَ ذوِي البَشرَةِ السّمرَاءِ وَالأزيَاءِ اللافِتةِ.

هَذا المَشهَدُ الذِي بَدَأ انتِشارُهُ عَربيّا فاسْتعمَرَ مُختلفِ التّطبيقَاتِ ليسَ عَابرًا فِي فِيلمٍ أو مُسَلسَلا تمَثِيليًّا، بَلْ هُوَ حَقِيقِيٌّ تعُودُ قِصّتهُ إلى البَلدِ الذِي يَقعُ غربَ القارّة السّمرَاءِ: " إفريقيَا "، وَتحْدِيدًا " غانَا "، المَشهَدُ يَأتِي ضِمنَ طُقوسٍ تُعرَفُ فِي البلادِ بأنّهَا مِن أجْلِ إسعَادِ المَيّتِ وَعائِلتِهِ كمَا يعتقِد السّكّانُ، وَهِي عَادَةٌ صُنّفَتْ ضِمنَ أغرَبِ طُقوسِ الجَنائِزِ حَولَ العَالمِ.

يَقولُ أحدُ مُتعَهّدِي إقامَةِ حَفَلاتِ العَزاءِ: **(إنّهُم يَعمَلونَ عَلى إسعَادِ المَيّتِ وَذويهِ بالرّقصِ أيّامًا بالتّابوتِ احتِفَالا بهِ)** لأنّهُ عَلى مَقرُبةٍ مِن لِقاءِ اللهِ، وَهذَا لا يَكونُ إلا بمُقابلٍ مِن المَالِ يَدفعُهُ ذَوُو المَيّتِ للفِرقةِ الرّاقِصَةِ المُختصّةِ فِي إحيَاءِ مَآتمِ العَزاءِ. وَيَسْتطرِدُ فيَقولُ: " عِندَمَا يَأتِي إلينا العَمِيلُ فإنّنا نَسألهُ هَل يُرِيدُ جَنازَة عَادِيّة أمْ نُضِيفُ عَليهَا بَعض الحَركَاتِ الاستعرَاضِيّةِ الخَاصّةِ؟ فيَطلُبُ الأهَالِي الحَركاتِ وَالرّقص إلّا الفقَرَاءَ ".

إنَّ صناعَةَ تابُوتٍ وَاحِدٍ قدْ تَستغرِقُ 03 أشهُرٍ، فشَكلهُ شَرطٌ أسَاسِيٌّ للتّعبيرِ عَن مِهنةِ المَيّتِ فِي أثناءِ فترَةِ حَيَاتِهِ، فَلا تَستغرِبْ إذنْ إنْ رَأيتَ التّابُوتَ عَلى شكلِ طائِرةٍ إنْ كانَ صَاحِبهُ عَامِلا في مَجالِ الطّيَرانِ، أو عَلى شَكلِ سَيّارَة إنْ كانَ سَائِقَ أجرَةٍ، وَحَتّى عَلى شَكلِ سَمكةٍ لأنّ صَاحِبَهُ حتمًا بحّارٌ أوْ صَيّادُ سَمكٍ... ويُفسّر الغانِيّونَ هَذا **الأمر** بأنّهُ لا بُدَّ أنْ يُوضعَ المَيّتُ فِي تابُوتٍ لهُ عَلاقةٌ بمِهنتِهِ حَتّى تتمَكّنَ الرّوحُ مِن مُواصَلةِ نشاطِهَا إلَى أنْ تُبعَثَ مِن جدِيدٍ.

أيمَن الغِيبُورِي / جَرِيدَة INDEPEDENT عَرَبيّة / الأحَدُ 19 أفرِيل 2020 ـ بتصَرّفٍ ـ

الأسْئلة:

** **الوضعيّة الأولى** [05 نِقاطٍ]

1 ـ اذكُر هَدَفَ إحيَاءِ رَقصَةِ التّابُوتِ. (01)

2 ـ وَضّحْ سَببَ تطابُقِ شكلِ التّابُوتِ معَ مهنةِ صَاحِبهِ. (01)

3 ـ لخّصْ مَضمُونَ النّصّ فِي **فكرَةٍ عَامّةٍ** مُناسِبَةٍ . (01)

4 ـ اشرَح كلمَة " طُقوسٌ "، ثمَّ ابحَثْ عَنْ ضدّ " انقِطاعٌ ". (01)

5 ـ وَظّف الكَلِمَةَ " يَستطرِدُ " فِي جُملةٍ مُفيدَةٍ مِن إنشَائِكَ. (01)

** **الوضعيّة الثّانيَةُ** [15 نُقطَة]

1 ـ أعْرِبْ مَا تَحتَهُ خَطٌّ فِي النّصّ إعرَابًا تامًّا. **(يَرقصُونَ، الأمْر)**. (01)

2 ـ بَيّن نوعَ وَمَحَلّ الجُملتَينِ الوَاقِعَتينِ بيَن القوسَينِ فِي السّندِ مِن الإعْرَابِ. (02)

3 ـ عُدْ إلى النّصّ وَحَلّلِ الصّورَة البَيانِيّةَ التّالِيَة: " ... **فاسْتعمَرَ مُختلفِ التّطبيقَاتِ** ". (02)

4 ـ أبرزْ نمطَي الفِقرتينِ **الثّانِيةِ وَالثّالِثةِ**، ثمّ مَثّلْ لكِلٍّ منهُمَا بمُؤشّرٍ مَع التّمثِيلِ. (03)

5 ـ اكتبِ العَددَ الوَارِدَ فِي النّصّ بالحُرُوفِ، ثمّ عَلّلْ عَلاقتهُ بالمَعدُودِ. (01)

6 ـ بيّنْ نوعَ الاستِثناءِ فِي قولِ الكاتِبِ: " **فيَطلُبُ الأهَالِي الحَركاتِ وَالرّقصَ إلّا الفقَرَاءَ** "، ثمّ حدّدْ أركانهُ. (02)

7 ـ حَدّدِ مِن الفقرَةِ الثّانِيَةِ مُحَسّنًا بدِيعِيّا مَعنوِيّا، ثمّ بيّنْ نوعهُ وَأثرَهُ. (01)

8 ـ دُلّ عَلى رَابطٍ نَصّي، ثمّ صَنّفهُ. (01)

9 ـ أُنقُدْ بالحُجّةِ مِثلَ هذه العَادَاتِ. (02)

" وَعَلَى اللهِ قَصدُ السّبِيلِ". إعدَادُ الأسْتاذِ: صَالح عِيواز